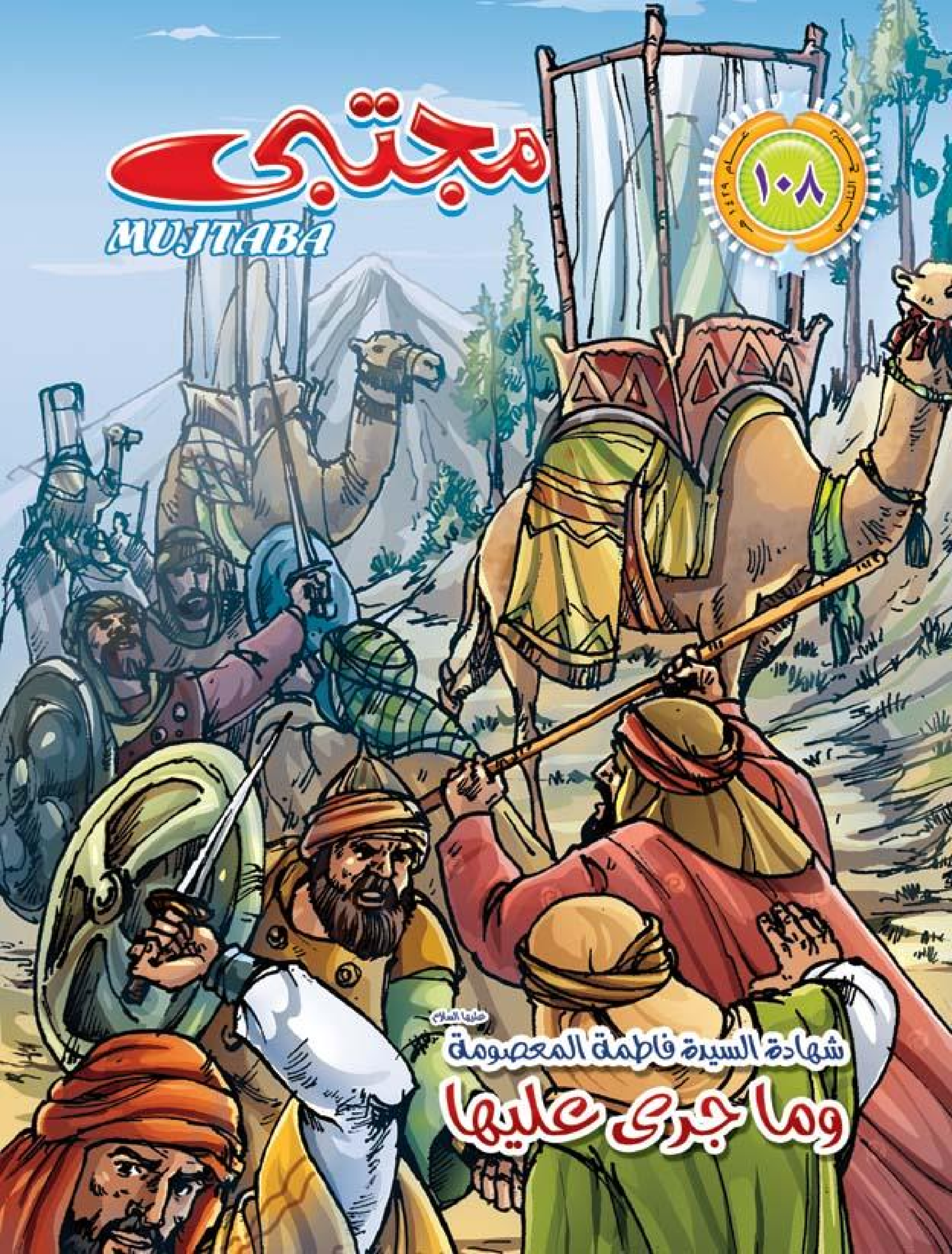

مجتبى
MUJTABA
١٠٨
عليها السلام
شهادة السيدة فاطمة المعصومة
وما جرى عليها



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي ـ قم المقدسة

مدير التحرير:
ضياء الجواهري
مدير الادارة:
ضياء الزهاوي



تصميم وإخراج



العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف: ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
فاكس: ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ - ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة القفال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمتتي

الجمهورية اللبنانية
بيروت ـ ص.ب: ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسن (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين (ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣



وتلك الأيام نداولها بين الناس

جيء بالإمام زين العابدين عليه السلام وحرم الرسالة وصبية الحسين عليه السلام وأدخلوا إلى قصر الإمارة، وكان اللعين الخبيث عبيدالله بن زياد يتغدى ورائحة طعامه من المشويات والمقليات تملأ القاعة وأطفال الحسين قد أخذ منهم الجهد والتعب على طول الطريق من كربلاء إلى الكوفة على تلك النياق الهزل بدون غطاء ولا وطاء كل مأخذ. وجيء برأس سيد الشهداء عليه السلام فوضع أمامه ، فافتر ثغره النجس عن ابتسامة عريضة.فلم يعتن بالإمام زين العابدين عليه السلام واستمر على تناول طعامه. فلما انتهى منه، قال موجهاً كلامه إلى الرأس الشريف:كيف رأيت ضربنا يا حسين!! هذا والإمام زين العابدين عليه السلام وحرم الرسالة والأطفال واقفون على أرجلهم. فهنا دعا الإمام زين العابدين عليه السلام قائلاً : إلهي أسألك بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله أن لا تمتني حتى تريني رأس هذا اللعين أمامي الذي تجرأ عليك وعلى ذرية نبيك صلى الله عليه وآله وإذا بالأيام تمر وتنقضي خمس سنوات على ذكرى عاشوراء، وتُطرق باب الإمام زين العابدين عليه السلام والإمام وأهل بيته وابناؤه على مائدة الغداء، وإذا بالطارق رسول من المختار(رض) يحمل رأس اللعين الطاغية ابن زياد فيدخل على الإمام عليه السلام. وما أن رأى الإمام عليه السلام رأس الطاغية حتى سجد لله شكراً على استجابة دعائه.





الإفتتاحية

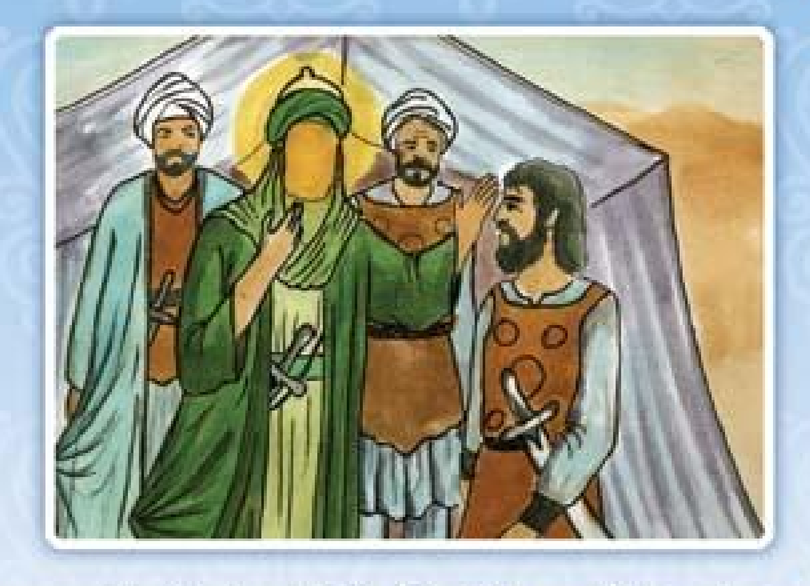
مع كل نفس يصعد، ومع كل نبضة قلب لابد للإنسان أن يشكر ربه سبحانه وتعالى، فهو الذي خلقنا ووهبنا الحياة، وبيده مقاليد أمورنا دنيانا وآخرتنا، حياتنا وموتنا فضلاً عن آلائه وأنعامه التي لا تعد ولا تُحصى ، وقد قال تعالى في كتابه الكريم: ((الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً))، وقال تعالى: ((وقليل من عبادي الشكور))، فلنكن أيها الأصدقاء والأحبة من هذا القليل تلهج ألسنتنا بشكره، وقلوبنا بمحبته وذكره وجوارحنا بطاعته وعبادته، وأعمالنا بالإخلاص له.

وقد جمعنا لكم أيها الأحبة في هذا العدد ما لذَّ وطاب من الأركان والأبواب من هنا وهناك، طرائف الأخبار والقصص والآداب والظرائف والسيرة نرجو أن تروق لكم وتقضون معها أفضل الأوقات نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لما فيه رضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طريقة الإشتراك

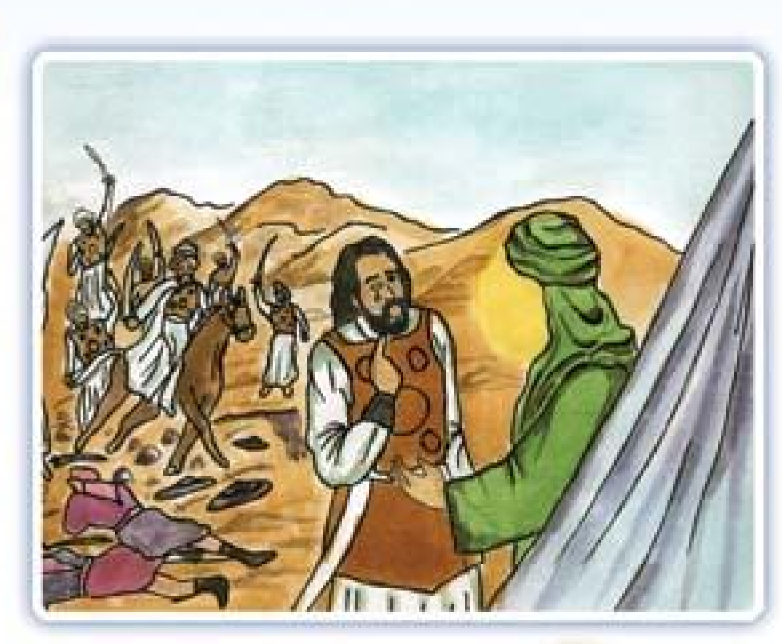
من خارج إيران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي إيران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٣٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي إيران شعبة خيابان شهداي قم ـ كد ٣٧١٨ رقم الحساب (١٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.







قال قتادة بن النعمان، وهو خال أبي سعيد الخدري، وممن شهدوا وقعتي بدر وأحد،حيث أصيب بإحدى عينيه فسالت حتى وقعت على خدّه، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله مستغيثا به وهو يقول: يا رسول الله إن لي زوجة حسناء أحبَها وتحبّني، ولم تمض على



زواجنا أيام، ولشدّة ما أكره أن تراني بهذه العين المتدلية فأخذها النبي صلّى الله عليه وآله ، فردّها إلى مكانها وقال: ((اللهم اكسه الجمال)) فازداد حسناً وألقاً، وصارت عينه صحيحة لدرجة أن عينه الأخرى تؤلمه أحياناً أما هذه فلا . ويروى أنّ ولداً لقتادة قدم إلى عمر بن عبدالعزيز يوماً فسأل من الرجل؟ فأجابه قائلاً:

أنا ابن الذي سالت على الخدّ عينه
فرُدت بكف المصطفى أحسن الردّ
فعادت كما كانت لأول مرةِ
فيا حُسن ما عينٍ و يا حُسنَ ما ردّ

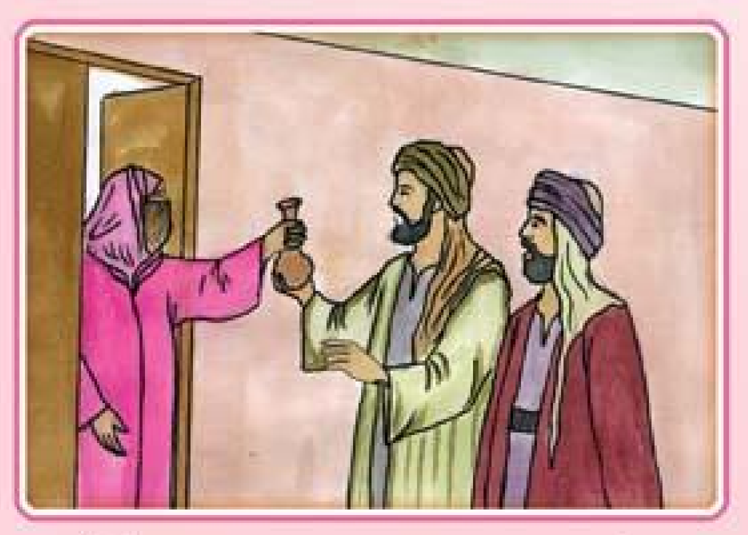


عدله سلام الله عليه فوق أي اعتبار

عُرِف ابوالأسود الدؤلي بحبّه لأمير المؤمنين عليه السلام وإخلاصه له، حتى عُدَّ من خُلّص أصحابه، وهو إلى ذلك معروف بعلمه وفضيلته وأخلاقه الحميدة وكمال عقله ولذا فإن أمير المؤمنين عليه السلام جعله قاضياً في اليمن، وبعد مدة عزله عن منصب القضاء ، فلما قَدِمَ عليه سأله: يا أمير المؤمنين: لم عزلتني عن القضاء؟ فهل رأيت منّي خيانة أو ضلالة؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا لم أرَ منك ذلك، ولكنَّ صوتُك يعلو صوت الخصمين!!

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

ولد إمامنا الحسن بن علي الهادي الملقب بـ (العسكري) في الثامن من ربيع الثاني من سنة ٢٣٢ هـ في المدينة واستشهد في الثامن من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ وبذلك يكون كل عمره الشريف حوالي ٢٨ عاماً، ومدة إمامته ستة سنوات، لأن والده الإمام الهادي عليه السلام توفي في سنة ٢٥٤ هـ، ورغم صغر سن الإمام عند وفاته ورغم قصر مدة إمامته لكن فضائله ومناقبه ودوره في حفظ رسالة جده صلّى الله عليه وآله ورعاية شيعته كان كبيراً جداً، وسأذكر لكم طرفاً من ذلك إن شاء الله تعالى: ١- قال صاحب تأريخ قم في ذكره للسادة الذين سكنوا في قم ونواحيها: إن محمداً الخزري الذي ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام قد ضاع خبره على أبنائه وأهل بيته فخرج ابنه إبراهيم وابنه الآخر علي في طلبه والسؤال عنه، فقالا: لا بد لنا من معرفة خبر أبينا من أن نقصد مولانا الإمام العسكري عليه السلام فنعرف خبره منه، فقصدنا مدينة سامراء، فلما وصلنا إلى بابه وكان الجو حاراً فلم نرَ أحداً عليها فجلسنا ننتظرخروج أحد من الدار وإذا بنا نسمع صوت الباب وقد انفتح وخرجت منه جارية تقول: من منكما إبراهيم بن محمد الخزري؟ فقلت لها: أنا فقالت: إن مولاي يسلم عليك ويقول: هذا يوصلك إلى أبيك واعطتني صُرة فيها عشرة دنانير فأخذتها وانصرفت ولما سرنا في الطريق: تذكرت أني لم أسأل مولاي



عن خبر والدي ومكان وجوده، فأردنا الرجوع إليه، لكني تذكرت كلام الجارية حينما قالت: هذا يوصلك إلى أبيك، فسافرنا





إلى طبرستان، وفيها التقينا بوالدنا هناك ولم يبق من الدنانير العشرة إلا واحد.

٢- وعن الحسن بن طريف أنه قال: اختلج في صدري مسألتان أردت أن أسأل عنهما الإمام العسكري أبا محمد عليه السلام فكتبت إليه أسأله عن القائم إذا قام بمَ يقضي وأين يكون مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن دواء لحمّى الربع، ولكني غفلت عن السؤال عنها، فجاءني جوابه: سألت عن القائم إذا قام قضى بعلمه بين الناس كقضاء داود ولا يحتاج إلى البيِّنة، وأردت أن تسأل عن دواء لحمى الربع فنسيت، فاكتب الآية التالية في ورقة وعلِّقها على المحموم فإنه يبرأ بإذن الله تعالى والآية هي: ((يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم)) فعلّقناها عليه فأفاق وعوفي منها.

٣- روي عن اسماعيل بن محمد _ وينتهي نسبه إلى العباس بن عبدالمطلب (رض) _ أنه قال: قعدت لأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام على طريقه، فلما مرَّ بي شكوت إليه الحاجة، وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقه، ولا غداء ولا عشاء، فقال: لِمَ تحلف بالله كذباً وقد دفنت مئتي دينار؟! وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية، ثم التفت إلى غلامه فقال: يا غلام ما معك؟ فأعطاني غلامه مائة دينار، ثم قال لي الإمام : إنّ المئتين التي دفنتها سوف تحرم منها أحوج ما تكون إليها. وقد صدق الإمام عليه السلام في ذلك إذ أني اضطررت ضرورة شديدة إلى شيء انفقه وانغلقت عليَّ أبواب الرزق فنبشت تلك الدنانير التي دفنتها فلم أجدها، إذ كان إبني قد عرف موضعها فأخذها وهرب، فما استفدت منها أبداً!!





شهادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام وما جرى عليها

بمناسبة وفاة كريمة أهل البيت السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى بن جعفر باب الحوائج (ع) أحببنا أن نذكر طرفاً من معاناتها وهجرتها وما جرى عليها في ذلك.

كثيرة هي أوجه التشابه بين السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام وجدتها عقيلة بني هاشم الحوراء زينب عليها السلام. فالسيدة فاطمة المعصومة هي شقيقة الإمام الرضا عليه السلام من أم واحدة، وكان مسير الإمام الرضا عليه السلام من مدينة جده إلى خراسان بأمر المأمون له وقعه الأليم على قلب السيدة فاطمة وسائر إخوة الإمام عليه السلام ولذلك قرر إخوة الإمام الرضا عليه السلام أحمد ومحمد وحسين ومعهم أولادهم وبنو أعمامهم وأرحامهم التوجه إلى طوس لزيارة الإمام الرضا عليه السلام ، فوصل عددهم إلى ثلاثة آلاف نفر، وفي الطريق انضم إليهم جمع كبير من موالي ومحبي أهل البيت عليهم السلام فصار عددهم خمسة عشر ألفاً يتجهون إلى طوس عن طريق شيراز؛ ليحظوا برؤية الإمام عليه السلام، لكن الخبيث المأمون العباسي لما علم بذلك أمر ولاته بمنع زحف هذا الموكب العظيم وإرجاعهم إلى المدينة، مع العلم أنهم أخذوا اجازة بذلك من المأمون نفسه.

فجهز حاكم شيراز جيشاً عدده أربعون ألفاً ومنعهم من التقدم ، فاستغرب بنو هاشم من هذا الأمر الغريب، وتشاوروا بينهم وقرروا مواصلة السفر، فمنعهم الوالي وحدثت معركة بينه وبينهم فانكسر الوالي نتيجة ما أبداه إخوة الإمام عليه السلام من شجاعة فائقة، وهنا لجأ الوالي اللعين إلى المكر والخديعة فنادى القوم: إن كنتم تريدون الوصول إلى الرضا فانه قد مات! فهدَ هذا الخبر أركان بني هاشم وتفرقت جماعتهم أما الإخوة الثلاثة فقد واصلوا سفرهم إلى شيراز ليلاً وتخفوا هناك لكن الوالي عن طريق جواسيسه علم بمكان



أكبرهم سناً وهو أحمد بن الإمام موسى بن الكاظم فغدروا به وقتلوه ودفن في الموضع الذي يسمى الآن ((بشاه جراغ)) كما قتلوا أخاه حسيناً وله مزار آخرُ في شيراز، أما أخوهم الثالث فقد عرف بكثرة العبادة ولُقِّب ((بمحمد العابد)) فلم يتمكنوا من معرفته وتوفي في شيراز وله مزار فيها. وبعد أن عرفنا ما حدث لهذا الركب الهاشمي لنعد إلى الركب الآخر الذي فيه السيدة المعصومة عليها السلام وإخوتها هارون والفضل وجعفر وقاسم وابناؤهم فكانوا اثنين وعشرين علوياً وفي الوقت الذي كانت السيدة المعصومة وإخوتها يحدثون أنفسهم بلقاء أخيهم وعميدهم الإمام الرضا عليه السلام وهم لا يعلمون بما حدث للركب الأول، إذا بالمأمون الخبيث



يفاجئهم بشرطته ويقتل ويشرِّد من كان فيها، وإذا بإخوتها ما بين قتيل وجريح في أرض غربة بلا معين ولا مساعد



فانهدت السيدة لهذا المصاب الأليم وهذه الفاجعة التي لم تتوقعها فسألت من بقي معها عن مدينة قم وكم هي تبعد عن مدينة ساوة التي هوجموا فيها ، فقيل لها المسافة عشرة فراسخ فقالت: إحملوني إليها لما سمعته من آبائها وأجدادها من فضل هذه المدينة لكنها مرضت في ساوه مع ما داخلها من ألم المصيبة فسمع بها أهل قم فاستقبلها أشرافهم يتقدمهم موسى بن خزرج الأشعري وقاد ناقتها إلى بيته لكنها لم تلبث طويلاً حتى توفيت بعد سبعة عشر يوماً من وصولها إلى قم وأكبر الظن أنها سُقيت السمَّ في ساوه من قبل جلاوزة المأمون ، ثم جرى دفنها في هذه المدينة التي تقدست بها سلام الله عليها.

إن تبت تاب الله عليك

قال السيد الخطيب ...: جاءني أحدهم وقال لي: أريد التوبة... قلت: وما يمنعك من ذلك... إن تبت تاب الله عليك...
قال: إني من الظالمين لأنفسهم فعلت كل الموبقات، في كل يوم أفعل من الحرام ما استحيي من ذكره وما يدور في بالك وما لا يدور. كنا صديقين نفعل الحرام كل الحرام مع الشراب والغانيات والغناء والقمار وأكثر من ذلك ولا نرتدع، وأنا قادم إليك من صديقي ورفيق عمري ودربي من المستشفى الراقد فيها صديقي، وكنا أمس معاً نعمل الحرام في شقته



واليوم حينما زرته في المستشفى فاجأني وهو يسمع القرآن الكريم، ولأول مرة أراه



في هذه الهيئة من الخشوع والسكينة بعد أن كانت العربدة والغناء سمتنا نحن الاثنين... فتفاجئت وقلت له: ما هذا... هل أصبحت من المجانين... أم من المعقدين... لقد سحرت؟.. فقال لي صديقي المكسورة قدمه وهي معلقة: اجلس أحكي لك قصتي... عندما فارقتني أمس وأنا في حالة من حالات الحرام وعصيان أوامر الله سبحانه عزوجل ذهبت إلى النوم وقد استغرقت في النوم ورأيت هذا الحلم الذي أيقظني وحولني إلى ما حولني من إنسان ضال إلى إنسان آخر إن شاء الله وقال: رأيت أنا وإياك وشلتنا التي ترقص وتغني

وتشرب الخمر وتعمل الحرام في شقتنا وعددنا ثمانية أربع شباب من الذكور وأربعة بنات من صديقاتنا) كأننا نرقص ونغني في سيارة باص وسائق يسوق السيارة، وبعد مسافة من السير في هذا الطريق وجدنا قطعة توضح للراكبين بكتابة كبيرة (٥٠ كم إلى جهنم) فتسمرنا في مكاننا واستمرت

السيارة والسائق في السير وبعد فترة رأينا قطعة أكبر أخرى فيها مكتوب (٣٠ كم إلى جهنم) فأصابتنا رعدة وخوف وانعزل الشباب عن البنات في الباص والباص مستمر بنفس السرعة، وبعد فترة زمنية أخرى قطعة أخرى مكتوب عليها (١٠ كم (كيلومترا) إلى جهنم) فأخذني الخوف والهلع وابتعدت عنكم وانزويت وبدأت

بالتفكير في خلاصي من جهنم ومن هذا الباص، وما مرت إلا دقائق حتى رأيت قطعة أخرى مكتوب عليها (٥ كم إلى جهنم) وطلبنا جميعنا من السائق التوقف أو تخفيف السرعة، إلاّ أنه لم يستجب ولا يسمع، فما كان مني حتى قفزت من شباك الباص بعد أن كسرت زجاجة الباص وحينها أفقت فرأيت نفسي



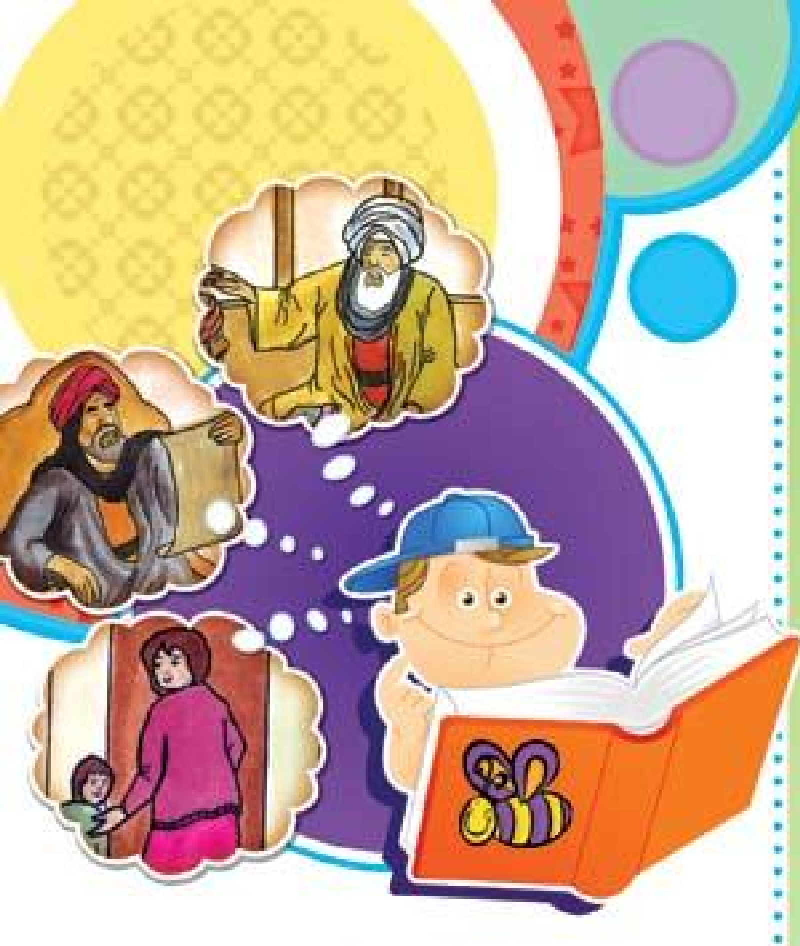
وقد قفزت من شباك غرفتي ونقلوني إلى هذا المستشفى وقررت التوبة إلى الله وأيقنت أننا لابدّ لنا أن نتوب وأنت حر في ذلك يا صديقي، هذا يا مولانا ما قاله لي صديقي الراقد الآن في المستشفى، وأنا صممت على ذلك كي أتوب فهل يغفر الله لي ذلك. فأجبته والقول للخطيب: إن تبت تاب الله عليك.

كل المسلمين عيالٌ عليك يا سيدي يا أبا الحسن

كتب الحجاج بن يوسف الثقفي إلى كل من: الحسن البصري وعمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وعامر الشعبي يسألهم عن القضاء والقدر وما عندهم فيه فكتب إليه الحسن البصري: أحسن ما وصل إلينا في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: ((إنَّ الذي دهاك إنما دهاك أسفلك وأعلاك والله بريء من ذلك)). وكتب إليه عمرو بن عبيد:



أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول علي بن أبي طالب عليه السلام: ((لو كان الوزر في الأصل محتوماً كان الموزور في القضاء مظلوماً))، وكتب إليه واصل بن عطاء:أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ((أيدلّك على الطريق ويأخذ عليك بالمضيق؟)). وكتب إليه الشعبي: أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ((كل ما استغفرت الله تعالى منه فهو منك، وكل ما حمدت الله تعالى عليه فهو منه)) فلما وصلت كتبهم إلى الحجاج قال: ((لقد أخذوها من عين صافية)).



مناظرة وأنت أيها القارئ لك الحكم فيهــا!!

مرَّ فضَّال بن الحسن بن فضال الكوفي بأبي حنيفة، وهو في جمع كثير من أصحابه فقال فضال لصاحب كان معه: والله لا أبرح أو أخجل أبا حنيفة، فقال صاحبه: لا تحاول ذلك، فهو قد علت حاله وظهرت حجتُه فقال فضال: صه، هل رأيت حجة أحد علت على حجة مؤمن؟ ثم دنا فضال من أبي حنيفة فسلم عليه، فردَّ عليه السلام هو وجماعته، فقال له: يا أبا حنيفة إن





أخاً لي يقول: إن خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فما تقول أنت رحمك الله؟ فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: كفى بمكانهما من رسول الله صلّى الله عليه وآله كرماً وفخراً، أما علمت أنهما ضجيعاه في قبره فأي حجة تريد أوضح من هذه؟ فقال فضال: إني قد قلت لأخي ذلك فقال: والله لئن كان الموضع لرسول الله صلّى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلّى الله عليه وآله فقد أساءا وما أحسنا، إذ رجعا في هبتهما وخاسا بعهدهما . فأطرق أبوحنيفة ساعه ثم قال: لم يكن له ولا لهما خاصة، ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصه فاستحقا الدفن في ذلك الموضع نسبةً إلى حقوق ابنتيهما، فقال فضال: قد قلت له ذلك فقال: أنت تعلم أنّ النبي صلّى الله عليه وآله مات عن تسع نساء ونظرنا فإذا لكل واحدة منهن تسع الثمن، ثم نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبرٌ في شبر فكيف استحق الرجلان أكثر من ذلك؟ ثم ما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله صلّى الله عليه وآله وفاطمة الزهراء ابنته تُمنع من ميراثه؟ فقال ابوحنيفة: يا قوم نحّوه عنّي فإنه رافضيٌ خبيث!!!



ضعف العلائق الأسرية في الغرب

أرسل مرجع الشيعة في زمانه آية الله العظمي السيد البروجردي (قدسره) أحد وكلائه إلى دولة ألمانيا ليتولى الإجابة على مسائل المسلمين وحل مشاكلهم، يقول هذا الوكيل: وكان من بين الأشخاص الذين أسلموا على يديَّ بروفيسور ألماني، وتوثقت العلاقات معه، فكان يزورنا كثيراً ونزوره أيضاً، ثم ظهر فيما بعد أنه مصاب بمرض السرطان فأدخل إلى المستشفى، فكنا نزوره دائماً مع بعض الإخوة المسلمين، وفي إحدى زياراتنا له



شكى إلينا حاله قال: حينما شخّص الأطباء أني مصاب بهذا المرض كان ابني وزوجتي حاضرين فلما سمعا ذلك قالا لي: بما أن هذا المرض خطير وأنك ستموت حتماً لذا فقد ودعاني الوداع الأخير وخرجا دون أن يقولا: إنّ هذا المسكين وهو في هذه الظروف الصعبة أحوج ما يكون إلى المحبة والعواطف والحنان من قبل أهله واخصائه.

قال وكيل السيد: بقينا نواصل زيارته في المستشفى حتى جئنا يوماً فقيل لنا: إنه توفي، فذهبنا لتشييع جنازته ودفنه، فرأينا ابنه حاضراً فاستغربنا من ذلك ولكن سرعان ما قيل لنا: إنه لم يحضر إلا لكي يسلّم جثة أبيه إلى إحدى المستشفيات بعد أن باعها لها قبل موته!!

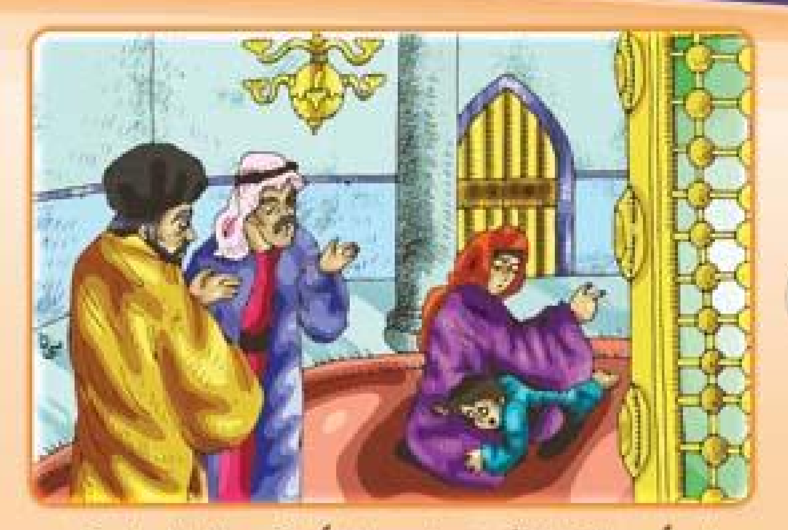


باب الحوائج إلى الله

حدّث أحد الخطباء السادة نقلاً عن أحد الفضلاء الذي كان في زيارة لسيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام قال: بينما كنت داخلاً إلى حرم أبي الفضل صلوات الله وسلامه عليه وإذا بي أسمع امرأة تتحدث مع سيدنا أبي الفضل بعبارات رأيتها لا تليق بشأنه، وهي تعتب عليه وتطلب منه حاجتها بشدة، وقد أجلست إبناً لها وعمره ثلاثة عشر عاماً في حجرها، وهو ذابلٌ بين يديها ذبول الوردة إذا قطِعت من غصنها مدة، فجئت إليها وقلت: أمة الله إنّ هذا اللون من القول غير صحيح وفيه جسارة على مقام



أبي الفضل، ولابد لك أن تعرفي كيف تتوسلين وكيف تطلبين منه، فقال زوجها وهو رجل معقّل من أهل الريف: يا مولانا لا تلمها على ذلك فإنّ قلبها يغلي مما به من محنة وأخذ يسرد عليّ قصتها فقال: تزوجنا قبل اثنين وعشرين



عاماً ورزقنا الله تعالى ولداً، فلما احلولى في عيوننا وبلغ من العمر ثلاث سنوات ظهرت عليه أعراض وعلامات لا ندري ما هي، ثم راح من أيدينا إلى رحمة الله تعالى، وفي العام القابل رزقنا بولد آخر فلما أن صار عمره ثلاث سنوات ظهرت عليه نفس العلامات التي ظهرت على أخيه من قبل ثم توفي بعد ذلك، وهكذا كان حال الولد الثالث، فجئنا إلى باب الحوائج أبي الفضل العباس عليه السلام وعرضنا عليه مشكلتنا والتمسنا منه ونذرنا له أن يفك عقدتنا ومشكلتنا، والحمد لله تعالى فقد استجاب الباري سبحانه وتعالى دعاءنا وتوسلاتنا ورزقنا ولداً رابعاً وكانت أيدينا على قلوبنا أن يصير به ما صار في إخوته، لكن بفضل الله تعالى وتوسلاتنا بأبي الفضل تخطى هذا الولد العقدة فمشى وصار صبياً ويافعاً وكان ملء أبصارنا إذ انه هبة الله تعالى بواسطة أبي الفضل عليه السلام وصار عمره ثلاثة عشر عاماً وإذا بتلك العلائم والأعراض التي ظهرت على إخوته بدأت تظهر عليه، فجئنا به إلى أبي الفضل عليه السلام، وهذا هو المطروح في حجر والدته، فلا تلمها فإنّ قلبها قد اكتوى بنار الفراق لأولادها ثلاثة مرات، وها هو الرابع، يقول الراوي: فنظرتُ إليه وإذا به كما حدّث أبوه نائمٌ في حجر والدته

ولا حراك بـه فدعـوت اللّه سبحانه أن يرزقـه العافيـة ويسـر والديـه بـه، ثـم أكملـت الزيارة وخرجـت، وإذا بـي أرى رؤيـاً في منامـي، وكأنّ رسـول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام مجتمعين في حرم الحسين عليه السلام، وبينما هم كذلك إذا أقبل عليهم شـابٌ ظاهر الحسن والجمال فسلّم عليهـم وطلب من رسـول اللّه صلّـى اللّه عليه وآله



شـفاء ذلك الولـد، فرفع النبي صلّـى اللّه عليه وآلـه يديه إلـى البـاري تعالى طالباً شـفاء ذلك الولـد لكنه أخبر ذلك الشـاب بأن القـدر قد نزل بوفاته، وإذا بذلك الشـاب يتوسـل بِرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قائلاً: يا سيدي إنّ والدته قد دخلت حرمي وهي في حماي، وهي مدهوشـة لا تعرف إلاّ شفاء ولدها فإمّا أن ترفعوا عنّي هذا اللقب الـذي منحنـي إيـاه البـاري تعالـى (بـاب الحوائـج) وإمـا أن يُشـافى ولدها، فرفـع النبي صلّـى اللّه عليه وآله رأسـه ويديه إلى السـماء وقـال: إلهي بحقـك العظيم على عبادك وبحق عبدك أبـي الفضل العبـاس باب الحوائـج إلاّ ما عافيـت هـذا الولـد وأدخلت السـرور على قلب والديه. يقول الراوي: وإذ بالنبي صلّى اللّه عليه وآله



تنفرج أسـاريره ويخبر ذلك الشـاب الجميل الذي هـو أبوالفضـل العباس عليه السـلام بـأنّ اللّه سبحانه قد عافاه.

قال الـراوي: فجئت إلى حرم أبي الفضل العباس عليه السـلام في اليوم الثاني ورأيت المرأة على مجلسـها ذاك وفي حجرها ولدها فبشرتُها قبل أن أبشر زوجها بأن اللّه تعالى قد عافى ولدها



وقصصـت عليهـم الرؤيا التـي رأيتهـا وزرت أبا الفضل العباس عليه السـلام وذهبت إلى مكان أراهـم فيه ولا يرونني وإذا بالفتى تدبّ به الروح والحركة، فحرّك رأسـه ثم يديـه ورجليه ثم قام وأول مـا فعلـه بعـد قيامـة أنه ألصق جسـده بضريـح أبي الفضل عليه السـلام كمن يشـكر لباب الحوائج ما فعله عليه السلام في معافاته.

كلمات: حسين الحائري رسوم: سيد هاشم البكاء

لقد كنت كافراً وقد أسلمت الآن

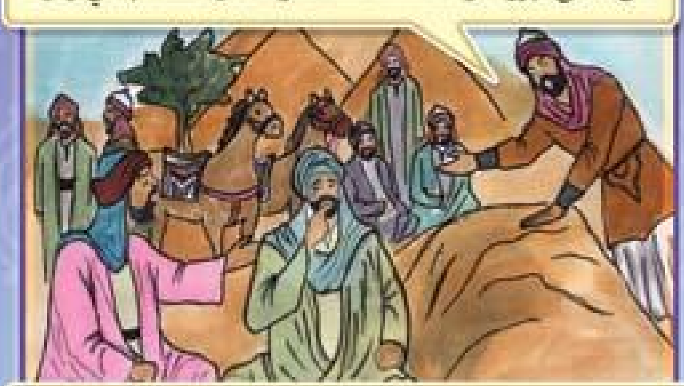
قال يحيى بن هرثمة أحد أعوان المتوكل العباسي قال: دعاني المتوكل وقال لي: إختر ثلاثمائة رجل ممن تريد وتوجهوا إلى الكوفة وضعوا أثقالكم فيها، ثم توجّهوا إلى المدينة، فأحضروا علي بن محمد بن الرضا (يعني الإمام الهادي عليه السلام) عندي معززاً مكرماً.



قال يحيى: ففعلت وخرجنا وكان في أصحابي رجل من أهل الشراة من أهل الخلاف، وكان عندي كاتب يتشيّع، أما أنا فكنت على مذهب الحشوية (وهم أهل الحديث الذي يؤمنون بالجبر والتشبيه والتجسيم) وكان ذلك الرجل من الشراة دائماً ما يناظر كاتبي وكنت أرتاح لمناظرتهما لقطع الطريق الطويل إلى المدينة. فلما توسطنا الطريق قال الرجل الشاري للكاتب: أليس يقول صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام: إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر أو ستكون قبراً؟ فانظر إلى هذه التربة في الصحراء



أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبوراً كما تزعمون؟ قال هرثمه: فقلت للكاتب: صدق الرجل أين من يموت في هذه المنطقة حتى تمتلئ قبوراً؟! وضحكنا ساعة وانخذل الكاتب في أيدينا



قال هرثمه: ثم سرنا حتى دخلنا المدينة فذهبنا إلى دار الإمام الهادي علي بن محمد عليه السلام، فدخلنا عليه وأعطيناه كتاب المتوكل فقرأه فقال كما تريدون



انزلوا وكان الجو صيفاً وفي شهر تموز وقد رأينا عنده خياطاً يفصّل ثياباً غليظة له ولغلمانه لا تستعمل إلا في الشتاء، فقال للخياط: أكمل هذه الثياب اليوم واستعن عليها بخياطين آخرين وبكّر بها إليّ غداً



ثم قال ليحيى: إذا كان لكم شغل في المدينة اقضوه اليوم لنرحل غداً بإذن الله، قال يحيى:

فخرجت من عنده وأنا متعجبٌ من هذه الثياب الغليظة (وتسمى الخفاتين) ما يعمل بها ونحن في تموز وفي حر الحجاز، لكني قلت في نفسي: إنّ ابن الرضا لم يسافر وهو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب، ثم قلت في نفسي: العجب من الرافضة يقولون بإمامته وهذا مبلغه من العلم!!

فلمـا صار الغد تجهز الإمام للرحيـل وقال لغلمانه: خذوا لنا معكم
برانس (غطاء الرأس) ولبابيد غليظة وكانت تلك الثياب قد أحضرت
فأخذها الغلمان معهـم، قال يحيى : وأنا متعجب مما أرى وأقول في
نفسي: أيخاف أن يلحق بنا الشتاء في الطريق الذي لا يمتد أكثر من
عشرة أيام ، فأخذ معـه تلك البرانس واللبابيـد (الثياب الغليظة)!!
لكني على كل حال صغر في عيني لما أرى!

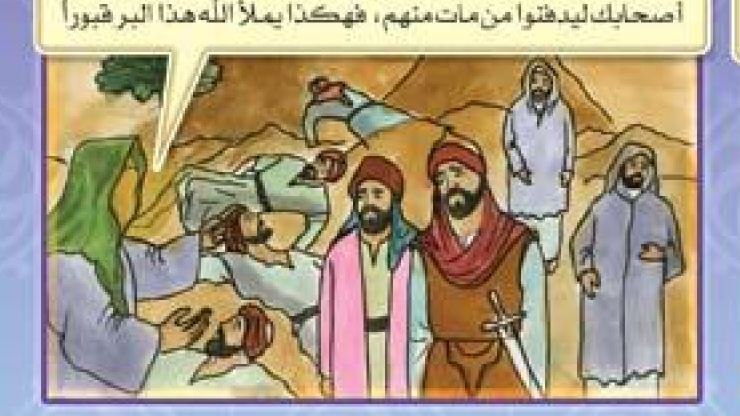


قال يحيى: فسرنا حتى إذا قطعنا نصف الطريق فوصلنا ذلك المحل
الذي جرت فيه المناظرة حول القبور بين كاتبي والرجل الشاري
تلبّدت السماء بالغيوم واسود الفضاء وارعدت وأبرقت وأرسلت

السماء علينا بَرَداً (حالوب) مثل الصخور وهي قطع من الثلج كبيرة
وإذا بالإمام وغلمانه قد لبسوا اللبابيد والبرانس وتلك الثياب الغليظة
وقال لغلمانه: إدفعوا إلى يحيى لبادة وإلى كاتبه كذلك



هذا والبرد يأخذ منا كل مأخذ ، قال يحيى: فقتل من أصحابي
ثمانيـن رجـلاً. فقـال الإمام ليحيـى: يا يحيى أنـزل ما بقي من
أصحابك ليدفنوا من مات منهم، فهكذا يملأ الله هذا البر قبوراً



قال يحيى: فرميت نفسي عن دابتي وعدوت
إليه وقبّلت ركابه ورجله وقلت: أنا الآن أشهد
أن لا إلـه إلاّ الله وأنّ محمـداً عبـده ورسـوله
وأنكـم خلفـاء الله في أرضـه، وقد كنت
كافراً والآن فقد أسلمت على يديك يا مولاي.
ثـم تشيّعت ولزمـت خدمتـه إلـى أن مضى

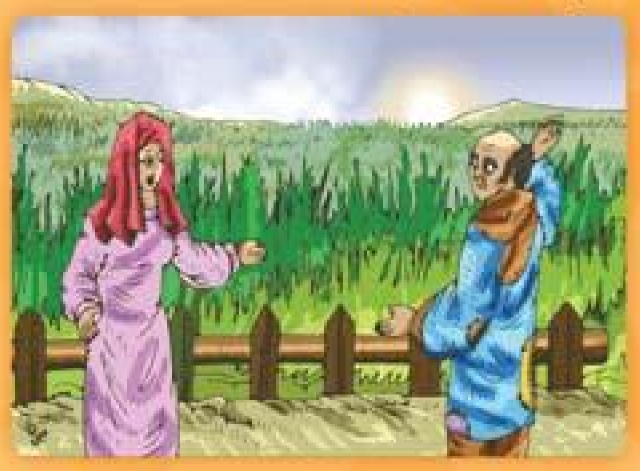
طرائف وظرائف

شفقة السيدات!!

سار رجل فقير يبدو فقره من منظره ولباسه في طريق على جانبيه منازل فخمة أمامها حدائق غنّاء، فاشتد به الجوع حتى لم يتمالك نفسه فدخل إحدى تلك الحدائق وأخذ يأكل من الحشيش الموجود في الحديقة فرأته سيدة البيت فقالت



له: لماذا تفعل ذلك؟ فشكا إليها شدة جوعه، فأخذتها الشفقة عليه وقالت له: تعال إلى حديقتنا الخلفية فالحشيش هناك أطول!!!



ردّ بليغ

كتب شاب إلى خطيبته بعد فسخ الخطوبة وكان شاعراً يرجوها أن ترد له كل خطاباته التي بعثها إليها؛ لأن العلاقات قد انقطعت بينهما فأجابت الفتاة: لا يمكنني ذلك، فقد بعث بقصائدك للبقال، فأخذها بالوزن الكيلو غرام بفلسين!!



التربية الحديثة

الأم لولدها: لماذا تُعلّم الببغاء الشتائم القبيحة؟ الولد: أبداً يا ماما، بل أقول له الكلمات التي يجب أن لا ينطق بها!!!

أنت تقول وما تفعل

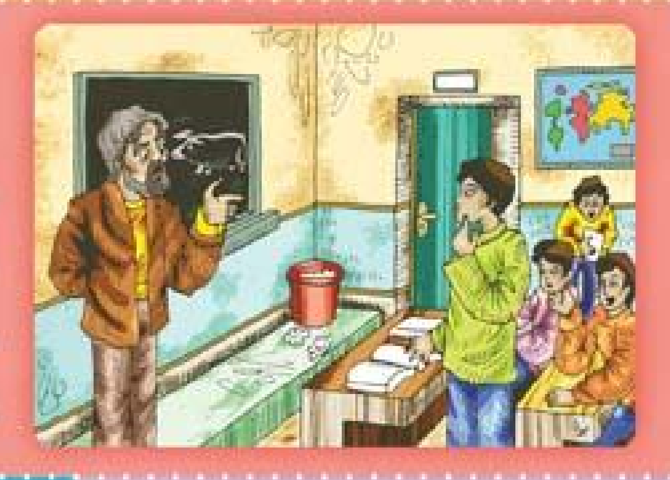
تحاكم الباز والبلبل فتكلّم البلبل:
وقال: أناك جليس الملوك
ومن فوق أيديهم تحمَل
وأنت كما علموا صامتٌ
وعن بعض ما قلته تنكل
وأحبس مع أنني ناطقٌ
وحالي عندهم مهمَل
فقال: صدقت ولكنهم
بذا عرفوا أيّنا الأكمل
لأني فعلتُ وما قلت قط
وأنت تقول وما تفعل

منطق الوحوش



قال رجلٌ متحضّر لأحد أفراد قبيلة متوحشة تأكل لحوم البشر: أليس من القسوة والفظاظة أن تأكل لحم أبيك حينما يكبر؟! فأجاب: وهل من العرفان بالجميل أن تترك أباك يأكله الدود حينما يموت؟!

التلميذ الشارد الذهن



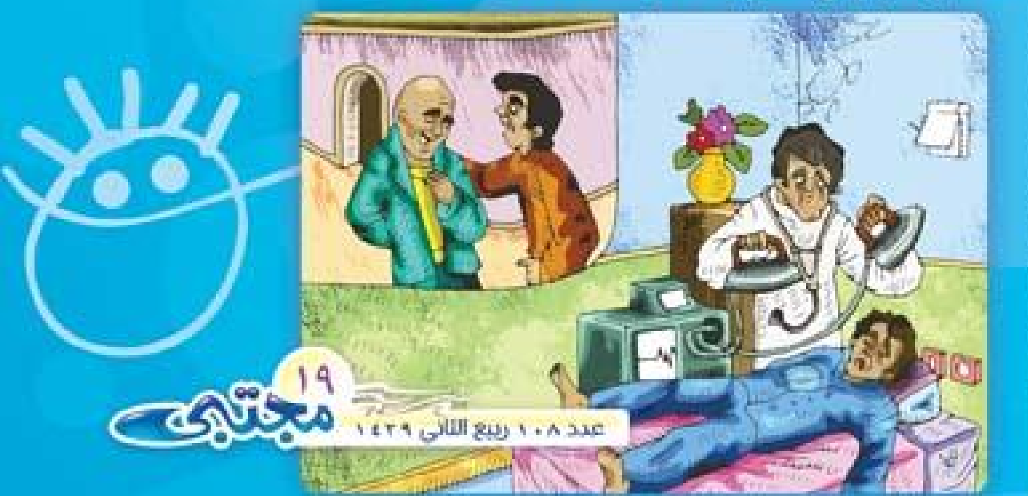
بذل الأستاذ جهداً كبيراً في شرح معنى ذوات الأربع وضرب الأمثلة عليها ثم سأل أحد التلاميذ قائلا: والآن قل لي يا سعد: ما الفرق بيني وبين الخنزير مثلاً؟! فقال سعد وكان شارد الذهن: في الحقيقة يا أستاذ لا أدري!!

حلاقة أم تطبير!!

ما كاد الحلاق يشرع في عمله حتى جرح زبونه جرحاً بليغاً، فغضب الزبون، فأراد الحلاق تطييب خاطره فقال له: لا تهتم بالجرح يا عزيزي لدي محلول إن وضعت منه قطرة على الجرح زال الألم بالحال، ثم أخذ يبحث عن المحلول ولما لم يعثر عليه سأل صانعه فقال: أين الزجاجة التي فتحناها اليوم.
فأجاب الصانع: لم يبق منها قطرة واحدة يا سيدي!!

مهمة الطبيب المختص

ألم تعلم ما حدث لصديقنا عبدالحميد؟
كلا، لم أعلم، فماذا حدث له؟ لقد زادت سرعة قلبه بشكل عجيب فذهبوا به إلى الطبيب، فأوقفه دفعة واحدة!!

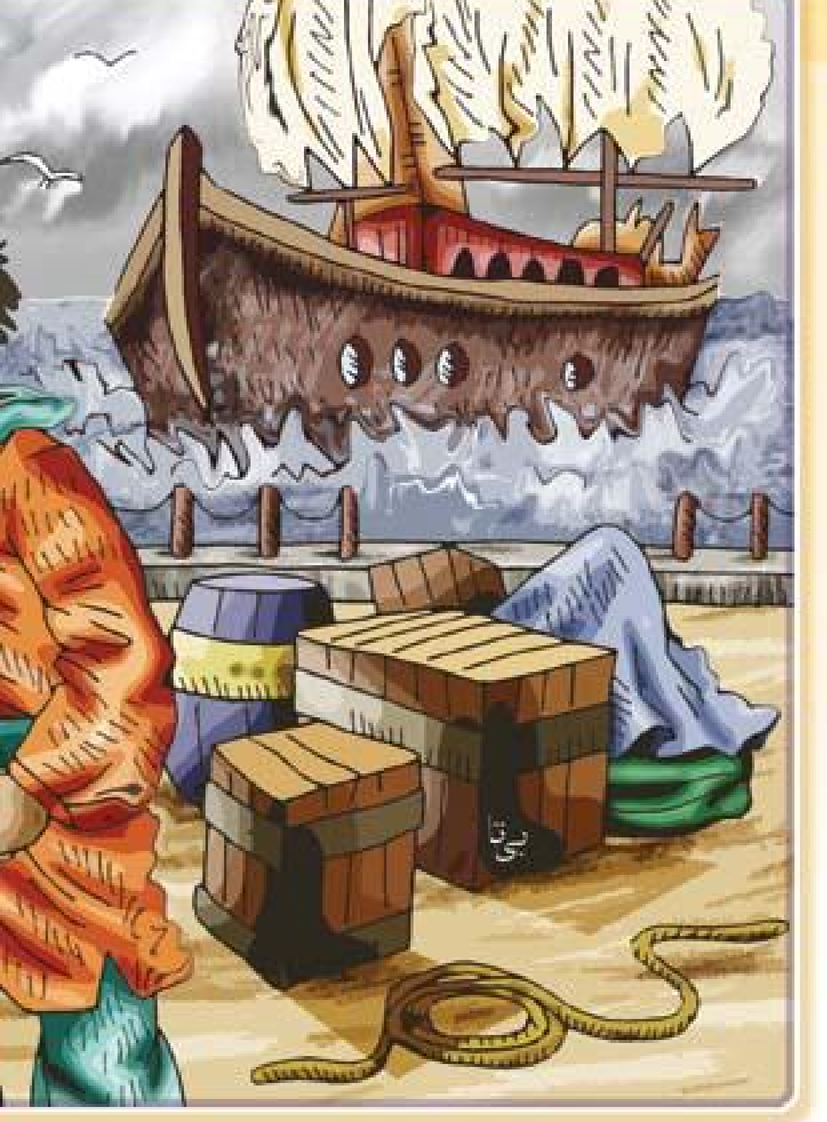


كيف قضى داود الرّقي دَيْنه

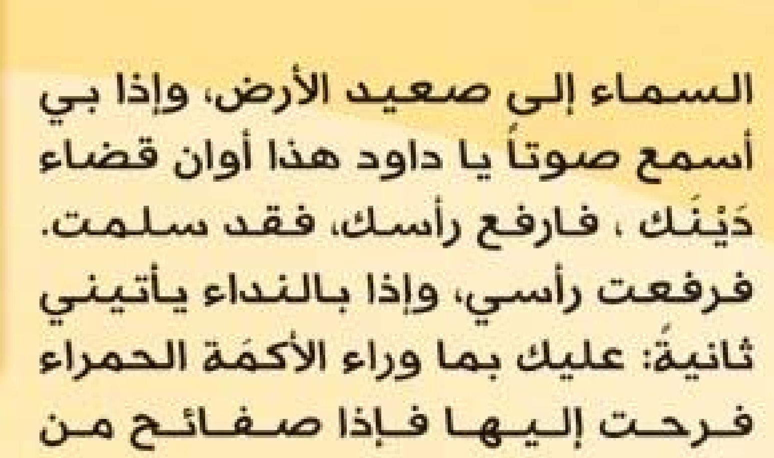
داود الرقي أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قال: في يوم من الأيام دخلت على الإمام الصادق عليه السلام فقال لي: مالي أرى لونك متغيّراً؟ قلت: غيَّره دَيْنٌ فاضح، وقد هممت بركوب البحر إلى بلاد السند وفيها أخ لي، فقال الإمام عليه السلام: إن شئت فافعل فقلت: أخاف من أهوال البحر وزلازله. فقال



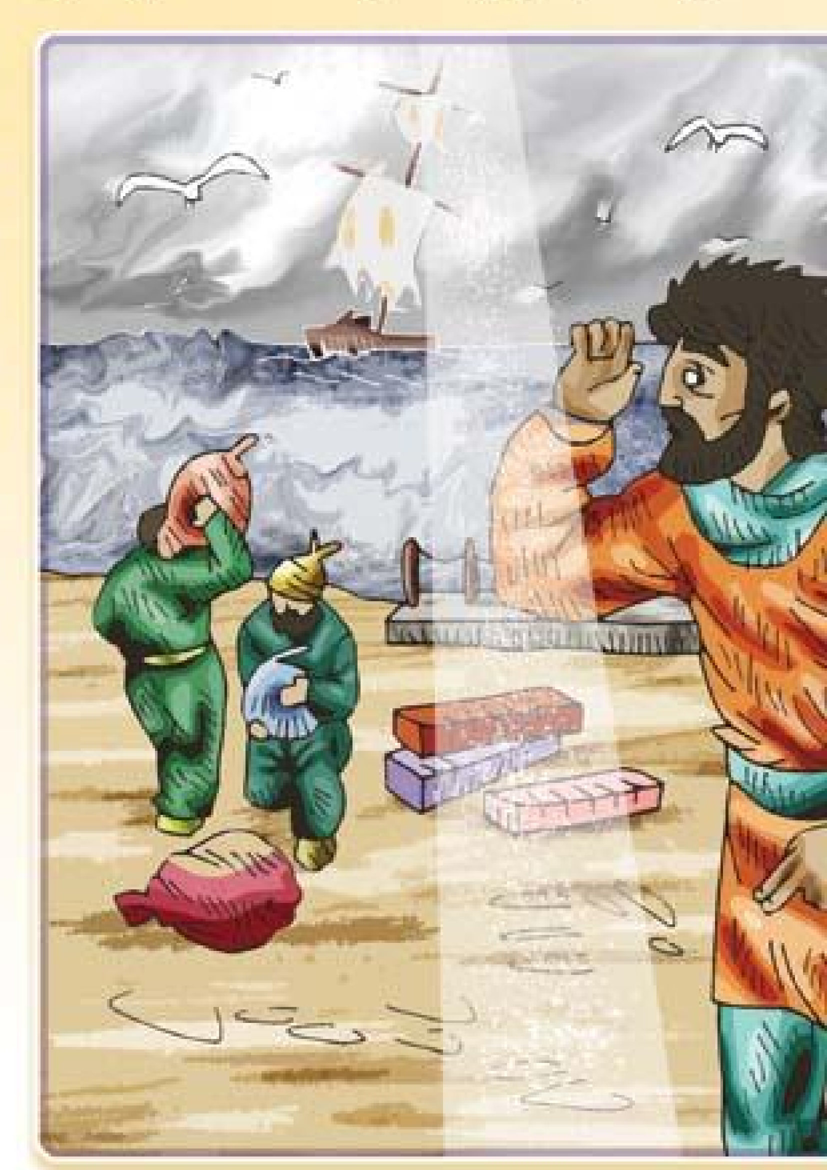
الإمام عليه السلام: إنّ الذي يحفظ في البرّ هو حافظٌ لك في البحر يا داود لولا إسمي وروحي لما اطردت الأنهار ولا أينعت الثمار ولا اخضرّت الأشجار. قال داود: فركبت البحر، حتى إذا كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوماً المركب قبل الزوال من يوم خرجت من الجمعة فإذا السماء ملبدة بالغيوم وإذا بي أرى نوراً ساطعاً من كبد







السماء إلى صعيد الأرض، وإذا بي أسمع صوتاً يا داود هذا أوان قضاء دَيْنَك ، فارفع رأسك، فقد سلمت. فرفعت رأسي، وإذا بالنداء يأتيني ثانيةً: عليك بما وراء الأكمَة الحمراء فرحت إليها فإذا صفائح من



الذهب الأحمر ممسوح أحد جانبيه ومن الجانب الآخر مكتوب: ((هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب)) فأخذتها: ولها قيمة عالية لا تحصى وقلت: لا أُحدِّث فيها أحداً حتى أصل المدينة، ولما وصلتها دخلت على الإمام عليه السلام فقال لي: يا داود إنما عطاؤنا لك النور الذي سطع لك، لا ما ذهبت إليه من الذهب والفضة ولكن هو لك هنيئاً مريئاً ، عطاءٌ من رب كريم فاحمد الله. قال داود: فرآني معتب خادم الإمام وبارك لي فيما حصلت عليه وقال: كان الإمام عليه السلام يحدِّث أصحابه: خيثمة وحمران وعبدالأعلى بما حصل لك، ولما صار وقت الصلاة، صلّى بنا الإمام عليه السلام وحكى لإصحابه أولئك الحكاية.



عصافير الجنة

ما في هذه الرقاع التي تتساقط من السماء في ليلة الجمعة؟

قال الأعمش: كنت نازلاً بالكوفة، وكان لي جارٌ دائماً ما كنت أجلس عنده، وكانت ليلة جمعة، فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام، فقال: هي بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، فقمت من بين يديه وأنا ممتلئٌ غضباً وقلت: إذا كان السحر أتيته وحدثته من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ما يسخنُ الله به عينيه، فلما صار السحر أتيته، فإذا أنا بصوت من وراء الباب: إنه ذهب إلى زيارة الحسين عليه السلام في أول الليل، فاستغربت من ذلك، ثم خرجت مسرعاً إلى الحائر الحسيني فإذا أنا بالشيخ ساجد ولا يمل من السجود والركوع، فقلت له: بالأمس تقول لي بدعة، واليوم تزوره، فقال لي: يا سليمان لا تلمني فإني ما كنتُ أعتقد بإمامة أهل هذا البيت حتى ليلتي هذه إذ رأيت رؤياً أرعبتني، إذ رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق، لا أستطيع وصفه من حسنه وبهائه ومعه أقوام يحفّونه حفّاً، وبين يديه فارس على فرس على رأسه التاج، وللتاج أربعة أركان في كل ركن جوهرة تضيئ مسيرة ثلاثة أيام فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت: ومن هو الآخر؟ فقالوا: وهذا وصيّه علي بن أبي طالب، ثم رأيت ناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والأرض، فقلت: لمن هذه الناقة؟ قالوا: لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد قلت: ومن هو الغلام بين يديهم؟ قالوا: هو الحسن بن علي، فقلت: وأين يريدون؟ فقيل لي: إنهم يمضون في زيارة المقتول ظلماً الشهيد بكربلاء الحسين بن علي عليه السلام وبينا أنا كذلك إذا برقاع تتساقط من السماء أماناً من الله



جلّ وعلا لزوّار الحسين عليه السلام ثم هتف بنا هاتف: ألا إنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة، والله يا سليمان لا أفارق هذا المكان حتى تفارق روحي جسدي.

إن الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم



عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إنّ حبّابة الوالبية مرّت بأمير المؤمنين عليه السلام ومعها سمك فيها جرّيّة، فقال لها: ما هذا الذي معك؟ قالت: سمك ابتعته للعيال، فقال: نعم زاد العيال السمك، ثم قال: وما هذا الذي معك؟ قالت: أخي اعتلّ من ظهره، فوصف له أكل السمك الجري، فقال: يا حبّابة، إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم، والذي نصب الكعبة لو أشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها لأخبرتك، فضربت حبابة السمكة الجرّيّة بالأرض وقالت: استغفر الله من حملي هذا





قال أبوعبدالله الصادق عليه السلام لابن أبي ليلى قاضي المنصور الدوانيقي: أتقضي بين الناس يا عبدالرحمن؟ قال: نعم يا بن رسول الله، قال: تنزع مالاً من يد هذا فتعطيه هذا وتحدّ هذا وتحبس هذا وتنزع امرأة هذا فتعطيها هذا؟ قال: نعم، قال: بماذا تفعل ذلك كله؟ قال: بكتاب الله، فقال الإمام عليه السلام: أكلّ شيء تفعله تجده بكتاب الله؟ قال: لا، قال: فما لم تجده في كتاب الله فمن أين تأخذه؟ قال: من سُنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال الإمام عليه السلام: كل شيء تجده في كتاب الله وسنة رسوله صلّى الله عليه وآله؟، قال: لا وما لم أجده فيهما أخذته من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال الإمام: وعن أيهم تأخذ؟ قال: عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام وطلحة والزبير و... قال الإمام عليه السلام: فكل شيء تأخذه عنهم تجدهم قد أجمعوا عليه؟ قال: لا، قال الإمام عليه السلام: فإذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم؟ قال: بقول من رأيت أن آخذ منهم أخذت، قال الإمام عليه السلام: ولا تبالي أن تخالف الباقين؟ قال: لا ، قال الإمام: فهل تخالف علياً عليه السلام فيما بلغك أنه قضى به؟ قال: ربما خالفته إلى غيره منهم، فسكت الإمام عليه السلام ساعة ينكث الأرض ثم رفع رأسه فقال: يا عبدالرحمن فما تقول يوم القيامة إذا أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله بيدك وأوقفك بين يدي الله وقال: أي ربّ إنّ هذا بلغه عني قول فخالفه، قال ابن أبي ليلى: وأين خالفت قوله يا بن رسول الله قال الإمام عليه السلام: ألم يبلغك قوله صلّى الله عليه وآله لأصحابه: ((أقضاكم علي عليه السلام))؟ قال: نعم، قال: فإذا خالفت قوله ألم تخالف قول رسول الله صلّى الله عليه وآله، فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى حتى عاد كالأترجه ولم يحر جواباً.

النعيم هو ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله



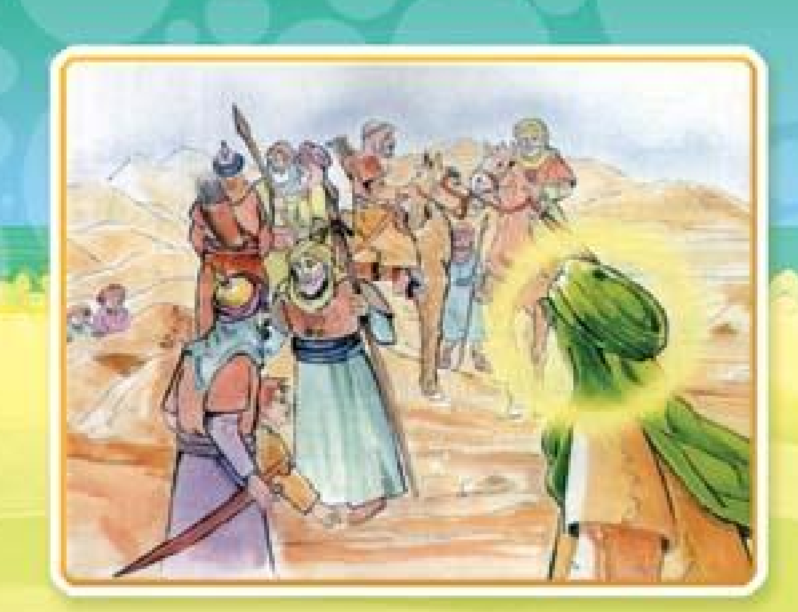
قال أبوخالد الكابلي: دخلت على الإمام الباقر عليه السلام فقدّم لي طعاماً لم آكل أطيب منه فقال لي: يا أباخالد كيف رأيت طعامنا؟ فقلت: جُعِلتُ فداك ما أطيبه غير أني ذكرت آية في كتاب الله ، فغضب فقال: وما هي؟ قلت: ((ثم لتسألُنّ يومئذٍ عن النعيم)) التكاثر: ٨. فقال عليه السلام: والله لا تُسئلُ عن هذا الطعام أبداً ، ثم ضحك الإمام عليه السلام حتى افترّ ثغره ضاحكاً وبدت أضراسه وقال: أتدري ما النعيم. قلت: لا. فقال عليه السلام: نحن النعيم.



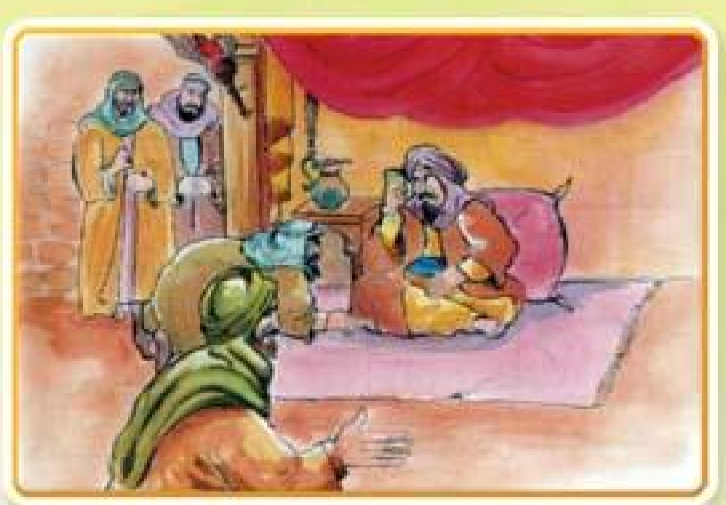
هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين

قال تعالى: ((هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ، ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليماً حكيماً)).

كان النبي صلّى الله عليه وآله قد رأى رؤياً في المدينة أنه يدخل مكة مع أصحابه لأداء مناسك العمرة فيها وسُرَّ أصحابه بذلك، وعلى هذا الأساس دعا النبي صلّى الله عليه وآله جميع القبائل المسلمة وغير المسلمة للمشاركة معه في تعظيم شعائر البيت وأداء مناسك العمرة فيه، وهي رحلة شعارها السلام وبدون قتال في شهر الله الحرام وفي بيته المحرم، فلما سمعت قريش المشركة بذلك أصرّت على منعه من ذلك وعقد بين الطرفين ما سمي بـ (صلح الحديبية)، وكان هذا الصلح باب خيرٍ للإسلام وفتحاً عظيماً كما عبَّر عنه القرآن ، لكن بعض الصحابة أصابهم الشك والتردد ، إذ كانوا يتصورون أنّ واقع الرؤيا سيتحقق في ذلك العام، فلما لم يتحقق ذلك أصيبوا بخيبة أمل، ثم شكّوا في تلك الرؤيا أ كانت صادقة أم لا ، ولذلك لما أمر النبي صلّى الله عليه وآله أصحابه أن ينحروا هديَهم الذي جاءوا به إلى الكعبة لم يمتثلوا أمر الرسول صلّى الله عليه وآله وهنا تدخل الوحي الإلهي فقال: ((لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخُلُنَّ المسجدَ الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعَلِمَ ما لم تعلموا فجعل



من دون ذلك فتحاً قريباً)) الفتح: ٢٧. وهنا قال لهم النبي صلّى الله عليه وآله: هل قلت لكم: إنّ هذه الرؤيا ستتحقق هذا العام؟ ومع شديد الأسف كان نظر بعض الصحابة قصيراً كما أنّ ايمانهم كان ضعيفاً، ولذلك فقد تزلزل ذلك الإيمان حتى إنه لما نزلت سورة الفتح وهي تقول: ((إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً)) قال بعضهم: أي فتح هذا؟!! وهنا جاء دور الرحمة الإلهية على عباده حيث يقول: ((هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم)) وهذه السكينة لها جانب عقائدي يزيل الضعف والتزلزل الذي أُصيبوا به، ولها أثر عملي يهب الإنسان الثبات والإستقامة والصبر)). وقد وضح بعد ذلك أنّ هذا الفتح الذي أشار إليه القرآن كان فتحاً مبيناً، إذ إنه في ظرف سنتين من نزول الآية الكريمة تضاعف عدد المسلمين من ١٤٠٠ مسلم إلى أكثر من عشرة آلاف مسلم، وذلك لإنتهاء الحرب بين المشركين والمسلمين وعقد الهدنة بينهما، كما أنّ قريشاً المشركة اعترفت بالإسلام على رغم أنفها، وأثبت النبي صلّى الله عليه وآله أنه على دين جدّه إبراهيم الخليل، حيث يحترم البيت الحرام ومناسك العمرة بعكس ما كانت تذيعه قريش من أنه مخالف لدين إبراهيم عليه السلام. كما وقد تبيّن للناس من خلال ملاحظتهم لطقوس المسلمين وسيرتهم وأخلاقهم ونظافتهم أنهم على حق، كما أنّ المسلمين استطاعوا بعد صلح الحديبية أن يمضوا حيث يشاؤون في أمن من أخطار قريش، وانفتح الطريق أمام المسلمين لنشر الإسلام في كل الجزيرة العربية، بل إن النبي صلّى الله عليه وآله أرسل رُسلَه وكتبه إلى رؤساء الدول الكبرى يدعوهم فيها إلى



الإسلام كما كان صلح الحديبية مقدمة لفتح خيبر واستئصال هذه الغدة السرطانية المتمثلة باليهود الذين مافتئوا يحيكون الدسائس والمؤامرات على المسلمين، فأيُّ فتحٍ على المسلمين أعظم من هذا؟!!



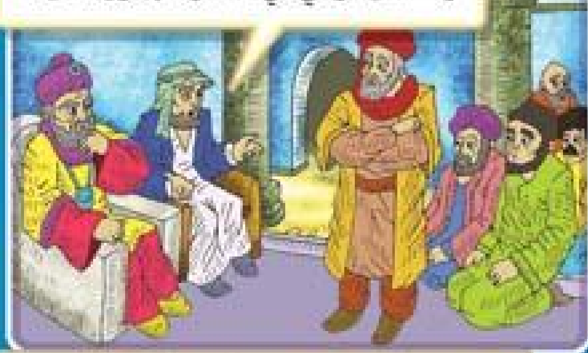
مناظـرة بيـن البهلـول و عمرو بن عطاء العدوي

كلمات: حسين الحائري رسوم: الأخ بيتا



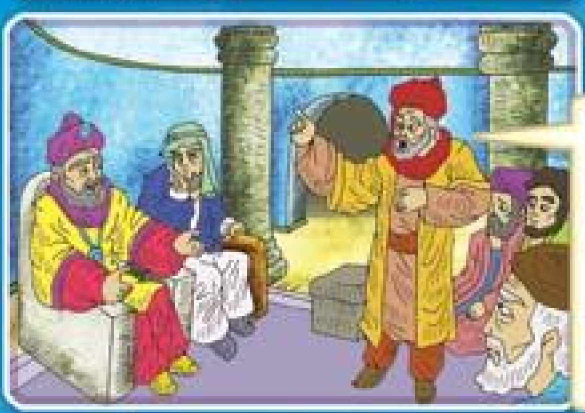














فقال عمرو بن عطاء: يا بهلول التزم طريق الحق وابتعد عن الهزل، فقال البهلول: ويلك وهل يوجد كلام أحسن من كلام الله تعالى؟! فقال العدوي: فإما أن تسألني أو أسألك



فقال البهلول: لا أحب أن أكون سائلاً أو مسؤولاً!! فقال العدوي: لماذا؟ فقال البهلول: لأني إذا سألتك عن موضوع لا تفيدني بشيء؛ لأنك لا تعلمه ، وإذا سألتني تسألني متعنتاً معانداً فيختلط الحق بالباطل وقد نهى الله عن مجالسة أمثالك



فقال العدوي: ما هو الإيمان؟ فقال البهلول: قال مولاي الإمام الصادق عليه السلام: الإيمان عقد بالقلب، وقول باللسان وعمل الجوارح والأركان. فقال العدوي: تقول: إنّ إمامك الصادق! فيظهر من هذا أنه في زمانه لم يكن صادقاً غيره؟

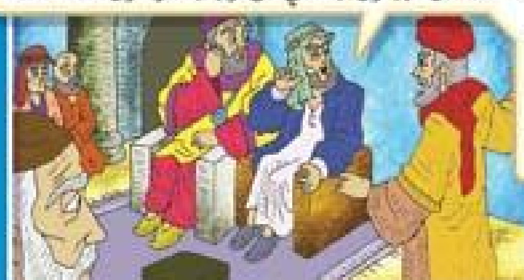
فقال البهلول: هو كذلك ومع ذلك فهذا يجري عليك فلماذا سمي أبوبكر بالصديق، فهل في زمانه لم يكن صديقاً غيره؟



فقال العدوي: نعم لم يكن غيره صديقاً، فقال البهلول: إنّ كلامك هذا يكذّبه كتاب الله وسنة رسوله، وأما الكتاب فإنّ الله تعالى يقول: ((والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصدّيقون)) وأما السنة: فإنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه: ((إذا فعلت الخير كنت صدّيقاً))



فعجز العدوي عن مباراة البهلول، وسأل البهلول عن موضوع آخر فقال له: من هو إمامك؟ فقال البهلول: إمامي من أوجب الرسول صلى الله عليه وآله له على جميع الخلق الولاء وتكاملت فيه الخيرات

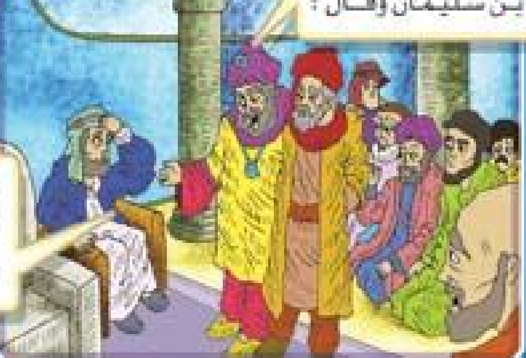


فقال العدوي وقد أراد إيقاع البهلول في فخ السلطة فقال له: ويلك إذاً لا ترى أنّ إمامك هارون الرشيد



لكن البهلول أجابه بذكاء وأوقعه في نفس الفخ الذي جاء به فقال: ولماذا ترى أنّ أمير المؤمنين الرشيد خالياً من الصفات والمحامد السالفة

فضحك الوالي محمد بن سليمان وقال:

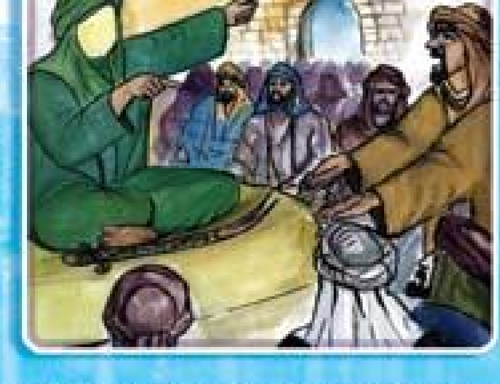


والله لقد غلبك البهلول وصرت لا شيء أمامه ثم أمر غلمانه بإخراجه من المجلس وقال للبهلول: ما العقل إلاّ عندك، والمجنون من سمّاك مجنوناً





من هم الطائفيون؟!!



كتب إلينا الصديق عبدالوهاب محمدعلي من البحرين _ المنامة يقول: من المفارقات التي نعيشها ونراها يومياً في حياتنا أنّ كثيراً من الناس يرموننا بالطائفية، والحال الطائفيون غيرنا، فتعال معي أخي القارئ لنضع النقاط على الحروف ؛ ليتضح الحق لذي عينين: أنحن الذي هدمنا مرقد الإمامين العسكريين ابني رسول الله صلّى الله عليه وآله؟! وهل نحن الذين قتلنا في يوم عاشوراء بعد سقوط النظام الدكتاتوري المئات من الناس الزائرين للإمام الحسين عليه السلام بالسيارات المفخخة؟! وهل نحن الذين أجرينا الدماء أنهاراً وقتلنا الناس على الهوية في العراق؟ وهل نحن الذين هجّرنا الناس من بيوتهم وأمنهم وتركناهم يسكنون الخيام في شتاء البرد القارص وهجير الصيف الحار؟! نحن نعم نقتدي بسيرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان أميراً للمؤمنين ويصلّي بالناس فيأتي إبن الكواء أحد الخوارج فيصيح بأعلى صوته مخاطباً إياه: ((ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك))، فيسكت أمير المؤمنين عليه السلام عن القراءة منصتاً حتى إذا أتمّ ابن الكواء قراءته واصل عليه السلام قراءته ثم يعيدها إلخارجي ويكررها مراراً، عندها قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو في صلاته: ((فاصبر إنّ وعد الله حق ولا يستخفنّك الذين لا يوقنون)) فإذا أتمّ صلاته صعد المنبر وقال مخاطباً ابن الكواء وجماعته: ((إنّ لكم علينا أن لا نقطع عطاءكم، ولا نمنعكم من مساجد الله، ولا نحول بينكم وبين أي شيء ما لم تتعرضوا للناس وتفسدوا في الأرض!))، فهل يوجد حاكم على ظهر الأرض قديماً وحديثاً يتعامل مع أعدائه بهذا الأسلوب؟!!



من أكاذيب أبي هريرة

قال النبي صلّى الله عليه وآله: ((ومن كذّب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)). أبوهريرة معروف بوضع الأحاديث على لسان النبي صلّى الله عليه وآله وقد استفاد منه معاوية في ذلك، ولذلك كان مقرّباً منه ومن بني أمية وقد عيّنه حاكماً على مكة، وفي يوم من الأيام جاءه رجل فقال له: يا أبا هريرة إني رجل مسلم، وقد علمت أنّ أهل مكة بحاجة إلى البصل ولا يوجد فيها، فجئت بكمية كبيرة منه، فلم يشتر منّي أحد، وسوف يتلف عليّ فقال له أبوهريرة: إذا صار يوم الجمعة فأحضر البصل عند باب المسجد، ولا عليك! فلما جاء يوم الجمعة صعد أبوهريرة المنبر وخطب





شاعرية أبي فراس الحمداني

الشاعر أبوفراس الحمداني من الشعراء المشهورين، ومن الأذكياء المعدودين ومن المعتقدين بحب أهل البيت عليهم السلام والمتمسكين بولايتهم. عاش في القرن الرابع الهجري وكان معاصراً للفارابي. وآل حمدانٍ الذين ينتمي إليهم أبوفراس كانوا ملوكاً يحبون الأدب ويتميّزون بالعلم ويقدرون أهله، وكان أبوفراس في بلاط سيف الدولة الحمداني، وفي أحد الأيام دخل سيف الدولة الحمداني إلى بلاطه فوجد مجموعة من الشعراء جالسين، فقال: لقد قلت بيتاً من الشعر لا أعتقد أنّ أحداً منكم يستطيع أن يكمّله إلاّ أبوفراس قالوا: وما هو؟ فقال:

لك جسمي تُعِلُّه
فدمي لا تُطِلُّهُ

فقال أبوفراس فوراً على لسان المحبوب:
فلئن كنت مالكاً
فلي الأمرُ كُلُّه

فاستحسنه سيف الدولة وأجازه.

خطبتي الصلاة وقال: أيها الناس سمعت من حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنه من أكل بصل عكّة في مكة وجبت له الجنة))، فلما خرج الناس من المسجد لم يبق من البصل شيء، إذ إشتراه الناس، وكان أبوهريره راضياً عن عمله، حيث إنه كان يحسب أنه أنجى مؤمناً وحفظ ماله، ولكن بالكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله!!

حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة لماذا؟

نزل القرآن كما هو معلوم على النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله والناس في جاهلية ولا أحد منهم يعرف القراءة والكتابة ولا يوجد كتاب ولا مكتبة ولا مدرسة ونزلت أحكامه على الناس، كل الناس في ذلك العصر السحيق بالقدم والعصور التي جاءت بعده والعصور التي سيرعف بها الزمان وإلى يوم القيامة من دون أن يتبدل منها حكم أو يضاف إليها حكم أو يحذف منها حكم، فهي شريعة كاملة شاملة تامّة. ونحن نعرف أنّ القوانين الوضعية التي يضعها البشر مهما كانت خبراتهم وعلومهم وثقافتهم لابدّ من تغييرها أو حذفها أو إضافة عبارة إليها أو تبدّل بمادة جديدة بين فترة وأخرى، فما هو السبب يا ترى في بقاء شرع الله مطابقاً للعصور والدهور لا يتبدل ولا يتغير رغم تطور الإنسان من أحواله البدائية إلى الآن والمستقبل حيث قطع أشواطاً بعيدة في العلم والثقافة؟! هذا سؤال يتردد على الأذهان فهل علمت سرّ ذلك؟

الجواب هو: أولاً: أنّ مشرع الأحكام الإسلامية هو الله سبحانه الذي بين يديه الماضي والحاضر والمستقبل.

وثانياً: إنّ تشريعات القرآن معتمدة على الفطرة، وبما أنّ الفطرة الإنسانية لا تتبدّل ولا تتغيّر، فكذلك الأحكام تكون تبعاً لها؛ لأنّ الهدف من الأحكام هو رفع حاجات الناس في كل المجالات، فلا تتبدل تلك الأحكام لأنها معتمدة على شيء ثابت وهو الفطرة فمثلاً: الحضارة الصناعية غيّرت لون الحياة وقدمت للإنسان حياة ناعمة كانت ممتنعة في العصور السابقة، فقدمت له السيارة والطائرة والقطار والغسالة الكهربائية والمكنسة الكهربائية والحاسوب وغيرها، لكن لم تصل يد التغيير إلى طبع الإنسان وفطرته. مثل آخر: التفاوت بين الرجل والمرأة أمر



طبيعي شئنا أم أبينا، ولذلك اختلفت أحكام كل منهما اختلافاً يقتضيه طبع كل منهما وفطرته



وكان هذا سبباً مباشراً لثبوت أحكام كلٍ منهما على مدى الأجيال.

مثل آخر: الأخلاق: فقد حرص القرآن على صيانتها وعدم انحلالها، ولذلك حرّم القرآن شرب الخمر والقمار والإباحة الجنسية، وهذا تجده في كل العصور والأزمان؛ لأنّ أثر هذه المحرمات ثابت يؤدّي إلى انحلال الأخلاق وتفكّك المجتمع، بينما دعا القرآن إلى الزواج وسهّل أمره وتكفّل الزوجين بالرزق تبعاً لذلك.



الأسماء المستحبّة والمكروهة للأطفال

تقوم بعض الأسر بتسمية أبنائها بنين وبنات بأسماء مكروهة في شرع الإسلام بدون علم منهم بالكراهة، ولما كان الإسلام يصاحب الإنسان منذ انعقاد نطفته، بل قبل ذلك وحتى وفاته فلابد للأسرة المسلمة أن تتقيد بأحكام الإسلام في ذلك، إذ إنَّ الوليد أو الوليدة من حقه على أبويه أن يسمياهُ بأسماء كريمة ومحترمة ومحبوبة، و كثيراً ما نجد شباباً أسماؤهم على أسماء أعداء أهل البيت عليه السلام كـ زياد وخالد ووليد ومروان وهشام ويزيد وحرب وحكم وعاص، ولهيب وحارث وأمثال ذلك. بينما الأحاديث الشريفة الواردة عن طريق أهل البيت عليهم السلام تقول: ((خير الأسماء ما عُبِّد وحُمِّد))، كعبدالله وعبدالرحيم وعبدالوهاب وعبدالحسين وعبدالحسن. ومحمد ومحمد حسن ومحمد حسين ومحمد تقي ومحمدعلي. وعن النبي صلّى الله عليه وآله: ((إنّ من ولد له ثلاثة بنين ولم يسم أحدهم محمداً فقد جفاني)). وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: ((إنَّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمد أو يا علي ذاب كما يذوب الرصاص)).وعن إمامنا أبي الحسن عليه السلام قال: ((لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو حسن أو حسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء)).

ومعروف عن سيرة أهل البيت عليهم السلام: إنهم لا يولد لهم ولد إلاّ سمّوه محمداً لسبعة أيام ثم بعد ذلك قد يبقون ذلك الإسم أو يغيّرونه.وكان إمامنا الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام قد سمي كل أولاده بإسم أبيه علي عليه السلام ثم ميّز بينهم فهذا علي الأكبر، وذاك علي الأصغر ، وذلك علي زين العابدين عليهم السلام وبما أنهم قدوة لنا فلابدّ أن نقتدي بهم في كل شيء. أما الموديلات الجديدة للأسماء التي تحاكي الأسماء الأجنبية فلا نتحدث عنها لأنه لا علاقة لها بالإسلام من قريب أو من بعيد!!




متنبي
كلمات: علي المياحي
رسوم: هاشم البكاء
تنبأ رجل في خلافة المأمون فقال له: ما أنت ؟
قال: أنا نبيّ قال المأمون: فما هي معجزتك ؟
قال: سل ما شئت، وكان بيد المأمون قفل
فقال له: خذ هذا القفل وافتحه
فقال مدّعي النبوة: أصلحك الله هل قلت لك
أني حداد حتى تعطيني القفل أم قلت: أنا
نبي